



### محمية نفائس دار الآثار العربية

قد سبق لهذا القلم أن عاتب وزارة المعارف في هذا الباب من الرسالة ، ولا سيما يوم عرض لدار الأوبرا الملكية ولعهد الموسيقى العربية . وبحلوله اليوم أن يذيع أن وزارة المعارف حث نفائس دار الآثار العربية إذ منعت خروجها من مصر . وهكذا تذكر المحسنات إلى جانب غيرها .

والنصحة أن جمعية « مصر — فرنسا » France - Égypte الغائقة في باريس رغبت إلى المستشرق الميونيخ فبيت مدير دار الآثار العربية في مصر ( وذلك بمقتضى يحدد كل سنتين ) أن يظفر بمواقفة الحكومة المصرية على الإرسال بأجل القطع المحفوظة بالدار إلى باريس حتى تمت معرض الفن الإسلامي المزمع إقامته هناك . فاختار الميونيخ نحو ثمانمائة تحفة وأوعز إلى معاونيه بجمعها وإعدادها للرحيل ؛ وإذا وزارة المعارف تقف في وجه الأستاذ فبيت وترفض أن تقره على عمله .

ولا شك أن في عمل الميونيخ بيت بعض الشطط . ذلك أن قانون دار الآثار العربية — فيما أعلم — يحظر خروج محفوظاتها منها . وإن قال قائل إن المدار سبق لها أن ترسل تحفة إلى معرض الفن الفارسي سنة ١٩٣١ وأخر إلى معرض بروكسل سنة ١٩٣٧ ، فالذي في الواقع أن تلك التحف كانت ممدودة . وأما هذه الدفعة فقد حاول الأستاذ فبيت أن يخرج من الدار ثمانمائة تحفة كلها من النفائس التي لا مثيل لها في سائر البلدان والتي بها تفخر دار الآثار العربية وتعتز مصر . ولو اتفق لهذه التحف أن تنفذ إلى باريس فما يكون مصيرها لو وقت حرب أو تحطمت أو تسلفت أو آثر فيها الجو ؟ من أين نجلب أشباهها ؟

والوجه أن الآثار لا تخرج من بلد إذا كانت فريدة لا أخوات لها ، ثم إنه يحسن أن تخرج نماذج لها بدلاً منها . وعلى هذا أقيم

معرض النحت الفرنسي لهذه السنة في الجزيرة في مصر ، وعلى هذا أكثر المعارض الرفيعة

وبعد ، فلأقول أن تمد وزارة المعارف نفسها معرضاً للفن الإسلامي تكل أمره إلى دار الآثار العربية ، لأن مصر أحق البلدان في إقامة مثل ذلك المعرض ، فنفايس دار الآثار لا تجاريه محفوظات المتاحف الأخرى ؛ فضلاً عن أن عددها يبلغ هذا الرقم الجليل : ١٤٣٥٠ بحسب الإحصاء الذي دونه الأستاذ فبيت نفسه باللغة الفرنسية لشهر مضى في « الدليل الموجز لمروضات دار الآثار العربية » على حين أن آثار الفن الإسلامي المحفوظة في باريس لا تكاد تتطلع إلى ذلك الرقم

### المبتدأ الذي هو غير له

قرأت ما كتبه الأستاذ ( أبو حجاج ) في رد ما ذهبت إليه في إعراب المبتدأ الذي لا خبر له ، فوجدته أولاً لم يحاول رد إعرابي بشيء ، وهذا كسب عظيم لتلك الإعراب الجديد ، وكنت أحب للأستاذ أبي حجاج أن يبطل إعرابي هذا قبل أن يحاول تسويغ إعرابهم ، وإذا لم يكن إعرابي باطلاً — وهذا ما أرجوه إن شاء الله — فإني كنت أحب أيضاً أن يوازن بين الإعرابين ليرى كيف يستقيم أمر المبتدأ على إعرابي ، فيكون مستنداً إليه باطراد ، كما يستقيم ذلك في الفاعل ونائب الفاعل واسم كان واسم إن ، وكيف يضطرب أمره في إعرابهم ، فيجعل مستنداً إليه تارة ومستنداً تارة أخرى ؛ مع أن الأصل فيه أن يكون مستنداً إليه . وليس هناك ما يدعو إلى جعله مستنداً إلا ذلك الإعراب الذي يثنى عنه إعرابي ، ولا شيء . في أن يوضع هذان الإعرابان في ميزان واحد . وإن كان أحدهما متقدماً والآخر متأخراً ، لأن مثل هذا الاعتبار لم يعد له وزن في عصرنا ، وكم من متأخر رجح متقدماً

العمل وأن يعمدوا لفكرة التعاون الصادق والإخاء الذي لا ينقسم  
فاجتمعت الآنسة أم كلثوم بالأستاذ محمد عبدالوهاب، حتى إذا انفقا  
وتعافيا ونسوا كل شيء، إلا خير الموسيقى ورفقتها والأخذ  
بيد أبنائها انتقل هذا الاجتماع من (سان جيمس) إلى دار  
الأنعام الموسيقي الذي يرأسه الأستاذ إبراهيم شفيق. وقد حضر  
الاجتماع الذي انعقد يوم السبت ٢٢ أبريل سنة ١٩٣٩ بالدار  
من الموسيقين والمطربين الأساتذة: الدكتور محمود احمد الحفنى  
مدير الموسيقى بالدار، وصالح عبد الحى، وإبراهيم شفيق،  
ومحمد نجيت، ومحمد القصبجى، وكامل إبراهيم، والسيدة فتحية احمد.  
وقد استمر الاجتماع منعقداً أكثر من ثلاث ساعات ذلل فيها  
أكثر العقبات ورسم فيها أكثر الخطأ... وقد انصرفوا على  
أن يجتمعوا بعد أسبوع لتكتمة مشروعهم. ولعل الفرحة التي كانت  
تفيض به نفوس إخوانهم المتتظرن في أمهات المعهد خير حافز لهم  
على التوفيق والنجاح. ولعل هذه الحركة المباركة هي السبيل الأخير  
الذي سيدق في نفس تلك الفوضى التي كانت تسود الجو الموسيقي  
والتي كانت تحرم الموسيقين من نقابة ترمي حقوقهم وتسيء على  
مصالحهم...

#### الى شباب الجامعة والوزارة

عرض الأستاذ الكبير العقاد في مقاله القيم: «يهتمون به فهل  
يعرفونه» المنشور في عدد الرسالة (المتار) لبعض الغلط والتمويه  
الذي يتطرق له الكثير ممن يتعمدون للكتابة عن العرب والإسلام  
من أبناء الغرب. وبين يدي كتاب عن: «لورنس في جزيرة  
العرب» لرحالة أمريكي يدعى نوبل ثماس رافن الكولونيل  
لورنس ودحا من الزمن في جزيرة العرب أثناء الثورة العربية،  
حشاه بكثير من الأظالم لا يعدو الباعث عليها أحد الأسباب التي  
أشار إليها الأستاذ الكبير في مقاله الآنف الذكر.

لو يتسع لى المجال لقدمت لقراء الرسالة طائفة من محاسن ذلك  
الكتاب، بيد أنى سأقتصر على محييتين فقط  
قال في ص ٥١ أثناء كلامه عن الحجاج: «... وبعد أن  
يقوم الحجاج بتأدية الشعائر الدينية في مكة، يمدون إلى أوطانهم  
فيخضبون لحام ويمرفون بمداهم بالحجاج، أو الرجال القديسين.  
وقبل مفادتهم مكة تسلّم لهم نذاكر تضمن دخولهم الجنة».

واستطرد في ص ٢٢٣ إلى ذكر الوهابيين فقال: «وهؤلاء  
المدققون في أمور الدين، يريدون إبطال الحج، وإزالة كافة

ووجدته ثانياً يحاول تسويغ إعرابهم بما أنكرته عليهم، فهو  
يسلم ما قلته من أنهم لم يسموا الشيء فاعلاً إلا إذا كان في المعنى  
فاعلاً، وهكذا، ثم يقول إنهم كذلك لا يسمون الاسم مبتدأ  
إلا إذا كان مبتدأ في المعنى، أى إلا إذا كان اسماً مجرداً عن  
العوامل اللفظية وهو إما غير عنه أو وصف رافع لما يقضى عن  
الغير. ولا يخفى أن هذا قياس مع الفارق كما يقولون، لأن  
ما سلمه من ذلك مناه ظاهر، وهو أن الشيء لا يسمى عندهم  
فاعلاً في الاصطلاح إلا إذا كان فاعلاً في الواقع؛ أما الذى ذكره  
في البتة فمناه أنه سمي مبتدأ في الاصطلاح لأنه مبتدأ في  
الاصطلاح، وهذا نهات ظاهر. ثم هو عين ما أنكرته عليهم،  
لأنه اصطلاح يلزم عليه إخراج البتة عن أصله، وإدخال ما لمسمى  
لإدخاله فيه

والحق أن الوصف في مثل ذلك جار مجرى الفعل؛ وكما  
لا يصلح أن يكون الفعل مبتدأ، لا يصلح أن يكون ما جرى  
مجره مبتدأ، ولهذا لم يصلح اسم الفعل لأن يكون مبتدأ لأنه  
جار مجرى الفعل، والفعل لا يصلح للابتداء به. فكذلك ما يجرى  
مجره، وهذا هو الحق في اسم الفعل ولو قلنا إنه موضوع للدلالة  
على معنى الفعل، لا على لفظ الفعل، لأن الخلاف في ذلك يشبه  
أن يكون لفظياً، ولأن الفعل لا يصلح لفظه ولا معناه للابتداء به،  
وليس هذا الحكم قاصراً على لفظه فقط

وقد قال صاحب التصريح إن اسم الفعل بعرب مبتدأ على  
القول بأنه موضوع لمعنى الفعل، وهو قول غير مسلم عندي،  
وما أظن أن أحداً سبقه إليه، لأن الفعل لا يصلح لفظه ولا معناه  
للابتداء به، فكذلك ما يدل على معناه من اسم الفعل ونحوه،  
ولأنهم نصروا البتة الذى لا خبر له على الوصف المنوى، وهو  
ما دل على ذات ومعنى قائم بها، وقد أخرجوا منه المصدر لأجل  
هذا، إلا أن يكون مؤولاً بالوصف، ولا شك أن اسم الفعل  
مثل المصدر في أنه ليس وصفاً بذلك المعنى، فلا يصح أن يكون  
مبتدأ مثله. وما أحرى الأستاذ أبا حجاج أن يعلم في مذهبي  
بعد هذا كله، والسلام عليه ورحمة الله

في المنعالي الصميرى

#### نقابة هدمية للموسيقين...

وأخيراً وبعد هذا الزمن الطويل الذى قطعه الموسيقون في تناثر  
وتنايد وشقاق استطلاع بعض المصلحين المثقفين منهم أن يلجوا

والأفلام والاسطوانات التي تصدر في أحد البلدين بين سكان البلد الآخر ، وكذلك تشجيع المسيحة وتنظيم أرحلات وبنادق الإذاعات اللاسلكية بين البلدين

وما يذكر أن مثل هذا الاتفاق عقد بين ألمانيا واليابان وبين هذه الأخيرة وإيطاليا ، وبلغ من اهتمام الحكومة الأمريكية بهذا الموضوع أنها أنشأت في وزارة الخارجية قسماً خاصاً لتنمية العلاقات الثقافية بينها وبين الدول الأخرى

### التسلح النووي فبر من التسليح المادي

روت المقطم أن ٨٠٠ محافظ ورئيس بلدية في مدن كندا وبلادها اجتمعوا وقرروا أن تضع حكومة كندا برنامجاً تعرضه على جلالة ملك الاسكيز وملكها عند زيارتهما لكندا مؤداه أن التسليح الأدبي خير من التسليح المادي في حفظ كيان الأمم ورفاهيتها ومن أخبار بلاد أسرج في شمال القارة الأوربية أن ٢٠٠ أستاذ من أساتذة ٢٥ جامعة من جامعات أوروبا وغيرها ، وعدد كبيراً من تلامذتها اجتمعوا في جبال تلك البلاد ونظروا ملياً في الطريقة الواجب اتباعها في التعليم والتربية والتثقيف لتكون الجامعات بأسانئها وتلامذتها في طليعة البانين لبيئة الاجتماعية الإنسانية على أسس العدل والحق وحب الإنسان لأخيه الإنسان وما إلى ذلك من الأسلحة الأدبية التي هي خير من الأسلحة المادية لحفظ كيان الأمم ورفاهيتها — فنحول إلى ذلك أنظار جامعاتنا الشرقية في مصر وسوريا ولبنان وغيرها

### تنظف كليتيك من السموم والحوامض

إذا شعرت بوجع في الظهر أو ألمحطاط في القوى أو ضعف عموى في الجسم أو إذا شعرت بألم الروماتزم أو تهيج في الأعصاب والمفاصل فاعلم أن السبب هو وجود سموم وحوامض في الكلى — وهذه السموم تؤثر على الدم وتفسده فطليك أن تنظف الكلى من هذه السموم المتروكة فيها

والطريقة لتنظيف الكلى هي أن تأخذ حبوب دونس فهذه الحبوب تذوب في الجسم ويذهب مفعولها إلى الكلى فيطهرها من السموم والحوامض ومنى تنظف الكلى عادت إلى وظيفتها التي هي تسنية الدم من جميع السموم التي فيه أستعمل حبوب دونس لشفاء الكلى

المزارات : كالسكبة المقدسة ، وقعة النبي في المدينة .  
وجل ما يكتب في الغرب عن العرب والإسلام عن هذه الويرة وأثر هذه الكتابات سي وحيب العاقبة افسكتة شياينا المتلطين اليوم هي السكبة الغربية ، أصيلة في الغالب ، مترجمة في النادر .  
لخذا لم تألت لجنة من شباب جامعة مؤاد الأول ، والأزهر ، لنقد وتمحيص ما يكتب عنا ، لا ليعلم أبناء الغرب حقيقتنا نفية غير مشوبة فقط ، ولكن لتفي أبناءنا ماوسع الجهد من هذا الوياء انفتاك أن يسم عقولهم . وما عهد الحق التي وجهت في مصر لكتاب : « حياة محمد » بمبيد . ( البحرين ) « ت »

### مخرج هازي بفض

من أخبار السينما المصرية أن شركة مصر للتشيل والسيما رفضت تجديد عقد الأستاذ نيازي مصطفى المخرج المعروف وهذا أمر لا يفرح به من يهيمه تقدم صناعة السينما المصرية ، ولا سيما بعد ما شهدنا ما بذله من جهد في إخراج روايات سنقيلة الموضوع . وهو ممن تعرف قدرته في ألمانيا ، بحسب اعتراف أساتذة فن الإخراج هنالك حثام يستبعد أهل الكفاية في هذا البلد ، إذا بدت منهم الفرابية ؟

### المعرفات الثقافية بين مصر والبحرر الشرقية

تمنى وزارة المعارف بالعمل على توثيق روابط الثقافة بين مصر والبلاد الشرقية ، وقد ألفت لجنة لهذا الغرض من رجال الخارجية والوزارة برئاسة صاحب المزة الأستاذ الركيل لبحث الموضوع ولكن الرأي اختلف فيه فطلبت وزارة المعارف إلى وزارة الخارجية أن ترافها بما تتضمنه الاتفاقات المققوده بين الدول الأجنبية في هذا الشأن . فأرسلت إليها نص الاتفاق الذي عقد أخيراً بين فرنسا ورومانيا ، وهو يقوم على القواعد الآتية :

تأليف جمعيات تمنى بتشجيع حركة التماور الثقافي بين البلدين وإلقاء المحاضرات وطبع الكتب وتبادل الأساتذة والطلاب بين معاهد البلدين . وإنشاء ستاديق ادخار مشتركة لطلبة الشيين . والأخذ بمبدأ المساواة في الدرجات الطلبة والتراور بين الشخصيات الكبيرة المعروفة في عالم الفن والعلم والأدب . وتشجيع سفر الفرق الفنية والتمثيلية والموسيقية إلى البلدين . وإنشاء جمعيات واتحادات « فرنسية رومانية » للطلبة في فرنسا ورومانيا ، والدعاية لنشر الكتب والمؤلفات الموسيقية والأدبية

## أشباح القرية

تأليف الأستاذ كرم ملحم كرم  
للسيدة وداد سكا كيني

الأستاذ كرم ملحم كرم من أكبر أدياء القصة في بلاد العرب ومن أكثرهم إنتاجاً وجهداً موزعاً بين فنون الأدب، فهو موهوب في الفن القصصي، نشر رواياته الثلاث: «الصدر» و«صرخة الألم» و«بونا أنطون» فكان لها دوى بعيد، وكتب أقاصيص رائعة في مجلته «ألف ليلة وليلة» أبدعها فلم مرهف مطواع ولفهاها قراؤه بلهفة وإعجاب، لا سيما ما كان منها يسر عن أحداث رأوها رأى العين أو طرقت مسامعهم، وكان لها مساس بحياتهم. وقد أخذ الأستاذ كرم العراحة ديدناً لأجله. فإمضى بأساً إن عرض في قصصه لشخص بخصائصهم ودخلهم حتى أنه اكتسب من جراء نقله المرعدين وحسداً فوقفت بجانبهما كالرواسي الشاخات لا تحفل نصيف الرعد ولا تباينهم الرياح. وإليه يرجع الفضل في نهضة القصة بلبنان لأنه أول من شق طريقها الجديد منذ أكثر من عشر سنوات فكانت قصصه خير قدوة ودعوة لمن سار على دربه

إذا شئت أن ترى القرية اللبنانية وتعرف إلى حياتها الصحيحة وأهلها رجالاً ونساء فاقراً كتاب كرم «أشباح القرية». في هذه القصص ترى الحياة الخالية من كل تبرج وتمنع، وكيف أن القرية على خلوها من كل زيف وزخرفة لا تسلم من مساوي المدينة التي تنتقل إليها على أيدي بناتها وأبنائها الذين يهجرونها لتنفيذ مطالبهم الرأفة، فما يتركون قريتهم حتى تتولاهم الحيرة والدهشة في طريق البلد الذي يشقون، حتى إذا حطوا رحلهم باتوا كالمحمورين، وكلما تنقلوا في حياتهم الجديدة امتدت آفاق العيش أمامهم دون أن تقف على حد. كل هذا بأوصافه اللونة ودقائقه المسورة تراه نشتا في «أشباح القرية» كأنك تتطلع على الواح بارزة ورسوم ناطقة بكل ما في الجبل اللباني من ألوان وظلال

ففي «جيور في بيروت» تصور سحر المدينة لابن القرية وإشاره السل الشائن فيها على خدمة الأرض التي عاش عليها آباؤه وأجداده بين الزراعة وجمع الحطب ورعاية الماشية فجوزى على جهوده وطعمه بإرتكاب السكر من فسق وميسر ومراهنة

في سباق الليل وقتل نرس حتى وقع في السجن ولحقته الشهامة والندامة فرجع إلى القرية مرهقاً بديداً عن السخرين وفي «رزوق عاد من أميركا» يمثل لك صاحب الأشباح طموح الفلاح والتماسه الرزق وراء البحار وكيف يعود رجلاً آخر يسخر من القرية وأهلها فيضيع زوته في حياة المدينة ومستواها الذي لم يخلق له

إن في «أشباح القرية» لروعة في الوصف وإبداعاً في التخييل ونكتة في السباق. غير أنها قد حملت في بعض رسوماتها الروايات قاتمة، ولعلها نذت في بعض أطرافها عن تصور الحقيقة، كأن يصف روائاً لبنان مجوراً بأنها كتفاء عوراء عرجاء، فهذا التلو في التعبير قد يخرج الصورة عن إطارها الذي يليق بها. ولعل لموهبه المولدة وبصيرته النفاذة وقلمه السيل بدأ في هذه الهنات التي تنجم عن وفرة الإنتاج وجوح الخيال؛ فالأستاذ كرم يخضع على قصصه رواياتاً من إبداعه حتى تتسع أفيائها ويتبس على قارئها أمي واقعة من الحياة أم ابتدعتها تخيلته في الرواية، ولكني أعتقد أن مذهبه في الفن القصصي مبنى على الحقيقة والواقع، مستمد روعته من مسارج الخيال بدليل أن «أشباح القرية» تمثل لك الأشخاص كأنك عشت بينهم ووميت حياتهم وعرفت طبائعهم وميولهم. وصفوة القول أن الأستاذ كرم ملحم كرم من بناء النهضة الأدبية الحديثة في لبنان، وكتابه «أشباح القرية» جدير بالمطالعة والإعجاب لأسلوبه الجميل ولهجته السليمة ومبنته الخاصة على ندرة هذه الميزات في كتاب القصة. وداد سكا كيني

محمد سعيد العريان

يقدم

## حياة الراجعي

تاريخ الأدب في جبل من الأدباء

يطلب من إدارة الرسالة ومن جميع المسكاتب الصهبة

ثمن ١٥ قرناً